عندك ومنها التحقير كقولك عبد الحجام حضر وهو المراد بقوله
او اهانة ومنها الاستغراق ولم يذكروه قال ابن السبكي
عجبت من اهل هذا الشان كيف لم يذكروا ارادة الاستغراق من
الاضافة وهي من ادوات التعميم كما ان اداة التعريف كذلك بل
عموم الاضافة ابلغ ومنها الاشارة الى مجاز لطيف كقوله

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة ... سهيل اذاعت غزلها في الاقارب

اطلاق الكوكب الى الخرقاء يعني انها تنام الى طلوعه وقت الصبح فعند
ذلك تشتغل بالبرد فتفرق غزلها على الاقارب ذكره السكاكي
ومنها الترفق ذكره السكاكي ايضا كقولك محبك على الباب وهذا
ان البيان من زيادتي كما ميزت بقولي قلت ص

او كونه نكرة لوحدة ... كرجل نوعية او رفعة
او ضدها او كثرة او قلة ... وقد اتى لرفعة وكثرة
قد كذبت رسل قالوا لهم ... وغيره نكر قصد العظم
نحو بحرب ولضد ظلنا ... والنوع والافراد حقا عنا
في دابة من ما الذي تلى ... او قصد العموم ان نفيا ولي
او للتجاهل او لا يدركا ... ذو القول والسامع غير ذلكا

ش البحث الرابع في تنكيره وذلك لامور منها الافراد نحو
وجاء رجل من اقصى المدينة اي رجل واحد ومنها النوعية بان
يراد به نوع مخالف للانواع المعهودة نحو وعلى ابصارهم غشاوة
اي نوع غريب من الغشاوة لا يتعارفه الناس بحيث غطى ما لا يغطيه
شيء من الغشاوات ومنها التعظيم بمعنى انه اعظم من ان يعين
ومنها التحقير بمعنى انحطاط شانه الى حد لا يمكن ان يعرف
واجتمعا في قوله له حاجب في كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف

حاجب

١٦ حاجب اي له حاجب عظيم وليس له حاجب حقير فكيف بالعظيم
ومنها التكثير بمعنى ان ذلك الشيء كثير حتى انه لا يحتاج الى تعريف
نحو ان له لابلا وان له لغنما وقوله تعالى قالوا ان لنا لاجرا ومنها
التقليل نحو ورضوان من الله اكبر اي رضوان منه قليل اكبر وقد
يجتمع التعظيم والتكثير نحو فقد كذبت رسل من اي رسل عظام قبلك
ذوا عدد كثير وقد ينكر غير المسند اليه للتعظيم نحو فاذنوا بحرب
من الله وللتحقير نحو ان نظن الا ظنا وللنوعية والافراد واجتمعا
في قوله تعالى خلق كل دابة من ماء ولقصد العموم بعد النفي لان
النكرة في سياق النفي تعم وهذا وما بعده من زيادتي وللتجاهل
والابهام انك لا تعرف شخصه كقولك هل لك في حيوان على صورة
انسان يقول كذا وان لا يعرف المتكلم والسامع من حقيقته غير ذلك
ص

شرح من القواعد المشتهرة ... اذا اتت نكرة مكررة
تغايرا وان يعرف ثاني ... توافقا كذا المعرفان
شاهدها الذي روينا مسندا ... لن يغلب اليسر عسرا ابدا
ونقض السبكي ذي بامثلة ... وقال ذي قاعدة مشكلة

ش هذه الابيات من زوائدي نبهت فيها على قاعدة مهمة تتعلق
بالتعريف والتنكير وذكرها ابن السبكي هنا وذلك ان الاسم
اذا كرر مرتين فان كانا نكرتين فالثاني غير الاول او معرفتين او
الثاني فقط فهو عينه او الاول معرفة والثاني نكرة فقولان
فالاول والثاني كالعسر واليسر في قوله تعالى فان مع العسر
يسرا والثالث نحو فيها مصباح المصباح رسولا فعصى فرعون
الرسول والرابع كقوله عفونا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان عسى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)